

شرح بلوغ المرام _ الدرس (802) د. عماد السواعير

عماد السواعير

قالوا عن عائشة رضي الله عنها قالت شكي الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخص المطر فاصنع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدأ حاجب الشمس فقد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال - 00:00:00
فقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجاب لكم. ثم قال الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. لا الله الا الله. يفعل ما يريد. اللهم اللهم انت - 00:00:20

لا الله الا انت الغني وانت الغفار انت تنزل علينا الغيث واجعل ما انزلت قوة وبلغ الى اليك فلم يزل حتى حول الى الناس ظهره وظلم - 00:00:40

فداء وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل وصلى ركعتين فهلكتها الله فانشأ الله سحابة ووعدت وبركت ثم امطرت رواه ابو داود و قال غريب واستاده جيد وقصة التحويل في الصحيح من حديث عبدالله ابن تيمية وفيه فتوجه الى القبلة يدعو ثم صلی ركعتين جهر فيما في القراءة - 00:01:00

من مرسى ابي جعفر الباهلي وحول وحول رداءه تحول القحط عباس الاول ابن عباس الاول سلام عليكم وابن عباس رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم متواضعًا متلذلاً متخلساً - 00:01:31

متوصلاً متضرعاً فصلى ركعتين كما يصلي كما يصلي في العيد ولم يخطب خطوتكم هذه. رواه الخمسة وصححه رواه الترمذى وابو عواناً وابن حبان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من - 00:02:01
شروعنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتى في الله درسنا الثاني - 00:02:25

من بعد المائتين من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله تعالى رحمة واسعة وكنا احبتى في الله قد وصلنا بفضل الله ومنتها الى باب صلاة الاستسقاء. فتكلمنا عن تعريف الاستسقاء - 00:02:43

وبينا ايها الاحبة في الله انه الدعاء بطلب السقى من الله. ثم تكلمنا عن تخريج حديث ابن عباس خرج النبي عليه الصلاة والسلام متواضعًا متبدلة الحديث وبيننا ان الحديث صحيح - 00:03:03

وتكلمنا عن الفاظه وانتهى بنا الكلام عند المسائل والفوائد حيث ذكرت المسألة الاولى. التي دل عليها هذا الحديث وهي احبتى في الله اتفق العلماء على مشروعية الاستسقاء من خروج وداعه - 00:03:20

عند انجذاب المطر العلماء متفقون على جواز خروج الناس ودعائهم طلباً للسقى والغيث عند انجذاب المطر واختلفوا يا كرام في حكم الصلاة كمل هم متفقون على جواز الدعاء. ونحن ذكرنا في الدرس الماضي ان الاستسقاء له ثلاثة - 00:03:54
صور او ثلاث صور الاولى ان يستسقي على المنبر. يوم الجمعة والثانية ان يخرج بالدعاء فقط والثالثة ان يصلي ويذعن وهم متفقون على جواز مشروعية ماذا؟ الدعاء. مع الخروج لكن اختلفوا في حكم الصلاة. هل للاستسقاء صلاة؟ نستمع الى الخلاف ايها الاحبة في الله - 00:04:19

ذهب جمهور العلماء المسألة الاولى الى الحكم صلاة الاستسقاء. المسألة الثانية حكم صلاة الاستسقاء جمهور العلماء ايها الاحبة في الله يرون مشروعيتها وحكي الاجماع على ذلك استدالاً بحديث الباب. حيث خرج النبي عليه الصلاة والسلام ليستسقي - 00:04:49
على ركعتين. يقول ابن عباس كما يصلي او يصلي في العيد وايضاً دل عليه حديث عبدالله بن زيد الذي اشار اليه المؤلف في

الاحاديث التي بعد ذلك قال عبدالله بن زيد رأيت النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:05:15

يوما خرج ان يستسقي فحول الى الناس ظهره. حول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعوا ثم حول رداءه ثم هنا الشاهد صلى لنا ركتعين صلى لنا ركتعين فيهما بالقراءة جهر فيهما بالقراءة - 00:05:40

اخوجه البخاري ومسلم في صحيحهما وكذلك دل عليه حديث عائشة الطويلة المتقدمة الذي قرأه علينا فاطمة والقول الثاني احبتي في الله وهو مما يستغرب مما يستغل ويدعوني واياك ان لا نقبل تلك الدعوات الباطلة التي يروج لها اليوم بحسب الناس في اطر ضيقه على صورة مذاهب فقهية - 00:06:13

كيف اقبل مذهبها يصادم النصوص يصادم النصوص لكن امثال هؤلاء ايها الاحبة في الله لا يقصدون تعظيم المذاهب انا على يقين تام والله لا اشك كما اراكم الان بانهم المذعوم انما يريدون يشعرون او لا يشعرون خلخلة الامة المتمثلة - 00:06:49

في الكتاب والسنة وحجيتها ودلائلها وعظمتها قدرها عند الناس والا كيف تحبسني في اقوال عالم على الرأس والعين في اقواله التي خالف فيها النصوص التي ترونها في اعلى درجات الصحة. ستسمعون الان ان ابا حنيفة لا يرى سنية صلاة الاستسقاء - 00:07:19

مذهب الاحناف ما عندهم صلاة الاستسقاء لكن كما قلت لكم هؤلاء ايها الاحبة في الله زمرة من الناس يتلقون تعليمات من اجل اضعاف هذه الامة المحمدية ان قلت لي كيف تضعف الامة؟ تضعف الامة حينما تمرر العقائد الفاسدة ضمن هذه المذاهب الفقهية - 00:07:48

تضفت الامة حينما تعلق بكلام رجال وتهمل وترد كلام الله سبحانه وتعالى كلام نبيه صلوات ربى وسلامه عليه. لذلك امثال هؤلاء سترونهم من المخاذلين المتخاذلين عند التوازن بحثت ولم اجد فان وجدتم فاخبروني عن كلمة واحدة في حق اليهود قاتلهم الله - 00:08:14

على السنة هؤلاء الذين صدوا رؤوسكم قبل ايام بالمولد وبالمذهبية بالتكلم عن التطرف والارهاب. لم اقرأ حرفا واحدا في ذم اليهود. فضلا عن نصرة غزة وفلسطين اذا العملية صارت مكشوفة لكل عاقل - 00:08:44

هؤلاء اادة الغرب في بلادنا تخفين وارجاف واضعاف اقنعوا واقنعوا انفسهم واقنعوا الناس بوجود شيء اسمه ارهاب وتطرف مرتبط ارتباطا لصيقا باهل السنة والجماعة حتى يميتو ترورة سلام الاسلام فتصل الامة الى ما وصلت اليه. من نتيجة - 00:09:08
مؤلمة ومبكية جدا والله يا اخواني لولا ان يقال ان الرجال يبكون والله لما مسحنا دموعنا مع ثقتنا بوعده الله ونصره وتمكينه واملنا به الكبير العظيم ونحن على يقين بأنهم فرحين بل وابشركم - 00:09:39

ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ولو خيروا ويسيرون. لمنوا العودة والقتل مرة اخرى على خير عظيم لكن الحصر علينا نحن علينا نحن الله المستعان اللهم امين.قصد من هذا يا كرام ان نعي خطورة المشهد - 00:10:14

خطورة الموقف قضية كبيرة ترى كبيرة. قضية ممنهجة من سنوات وهم يعدون العدة لهذا الصمت المريض الذي انتم تستغربونه وانا لا استغريه وهذا التخفيف الله المستعان لغة الارجاف سببها بعد عن هذا عن نصوص الكتاب والسنة - 00:10:43
والانحراف عن منهج سلف الامة هو الذي يصل الامة الى ما تصل اليك. والله المستعان. اقول القول الثاني في هذه المسألة يا اخواني قول الامام ابي حنيفة رحمه الله على جاللة قدره وعلو كعبه في الفقه يرى انها ليس انه ليست من السنة صلاة الاستسقاء - 00:11:07

استدلا احبتي في الله باي شيء لان الاستسقاء دعاء فيقتصر فيه على على الدعاء ولا حاجة للصلوة ثم يرى انه لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام انه صلى الاستسقاء. وحديث ابن عباس - 00:11:26

وحدث عبد الله بن زيد حينما نقول بادب للناس لامثال هؤلاء الجماعة ما بلغتهم النصوص يقول لك انت اعلم من ابو حنيفة ابو حنيفة ابو اعلم من محمد ابن عبد الله صلوات ربى وسلامه عليه - 00:11:57

هذا المشكله يا اخوان الا يمكن ان تسمع حدثا ولا اسمعه وارد جدا ذكر والله قبل سنين طالب عن الحديث قلت ما اعرفه

هذا الحديث واظنه ضعيف والله لما رجعت - 00:12:13

ال الحديث اذا به بالبخاري واحنا نزعم اننا نعيش مع ايش ؟ مع النصوص ونعرف الاادلة ونعرف الاحاديث شيء طبيعي جدا لكن كما قلت لكم بعض العقول خلاص ما تقبل فابو حنيفة رحمة الله يرى ان انه لم ينقل - 00:12:30

ويقول عن هذا الحديث حديث عبد الله بن زيد الذي في البخاري يقول حديث شاف يرون ان هذا الحديث ايها الاحبة في الله لا يستدل به. يقول لم ترد الا في حديث واحد. يعني حديث عبد الله بن زيد. يقول وهو شاب - 00:12:49

والوارد عنه هكذا يزعمون طبعا يحترم كلامهم. يقولون الوارد عنه انه استنسقى. نعم استنسقى لكن بدعاة. ولم يصلني نعم كما في حديث انس الذي سيأتي انه دعا على المنبر قال - 00:13:04

كذلك الاحناف ايها الاحبة في الله يستدلون برواية لحديث عبد الله ابن زيد فيها خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام يستنسقه وحول رداءه حين استقبل القبلة وايش ؟ وحول رداءه حين استقبل القبلة - 00:13:32

لم يرد فيها ذكر الصلاة لكن هل يعني ذلك انه ما صلى ورد في الصحيحين انه صلى صلوات ربى وسلامه. لذلك الراجح ايها الاحبة في الله القول الاول وهو مشروعية بل سنية - 00:13:55

صلاة الاستسقاء واما ادلتهم فتوجهوا الى صورة منصور الاستسقاء نفر يكون بالدعاء وحده. نعم يكون بالدعاء وحده ويكون بدعاة وصلة ويكون على منبر الجمعة المسألة الثانية يا اخوانى او الثالثة - 00:14:10

استحباب الخروج الى الاستسقاء بالهيئة المذكورة متذلا متخلسا متضرعا متسلل لن تخرج الى الاستسقاء كبرك وغطرستك وظلمك وكان لابهتك ثم ترید كما يقولون انت تمطر او ان تستجلب رزق الله جل في علاه - 00:14:38

لابد ان تظهر بمظهر الذليل حتى يقبلك الجليل جل في علاه حديث عائشة مرة اخرى حديث عائشة الطويل والذي يليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت شكي الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوف المطر. فامر لا موضع له في المصلى -

00:15:05

وعود الناس يوم يخرجون فيه فخرج حين بدأ حارب الشمس فطعن على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم. ثم قال الحمد لله رب العالمين - 00:15:31

لا الله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا الله الا انت. انت الغني انزل علينا الغيب واجعل ما انزلت قوة وبلاء الى حين. ثم رفع يديه فلم يزل حتى - 00:15:51

ثم حول ثم حول الى الناس ظهره وقلبه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل ثم امطرت رواه ابو داود وقال غريب واسناده اليه الصحيح من حديث عبدالله بن زيد وبه من توجه الى الجنة يدعو ثم صلی رکعتين جهير فيما للقراءة - 00:16:11

الباقر. وحول وحول نداء تحول المعصوم احسن الله اليكم. نبوب على هذه الاحاديث الثلاثة يا اخوانى بصفة صلاة الاستسقاء. كيف تصلى الاستسقاء اورد المؤلف رحمة الله ثلاثة احاديث. الاول حديث امنا عائشة الطويل الذي فصلت فيه ما صنعه النبي عليه الصلاة والسلام. شكي الناس الى رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:16:41

امر بالمنبر فوضع له وعد الناس لاحظ يوم يخرجون فيه حين بدا حاجب الشمس قاعد على المنبر كبر حمد الله ثم دعا دعاء طويلا ايها الاحبة في الله ثم اقبل على الناس ونزل وصلی رکعتين - 00:17:12

ارسل الله زعابة وامطرت والحديث الثاني حديث عبد الله بن زيد قال فتوجه الى القبلة يدعوه ثم صلی رکعتين جهير فيما للقراءة. قال في الصحيح قال وللدارقطني من مرسل ابي جعفر الباقر - 00:17:30

وحول رداءه ليتحول القحط نقول احيتي في الله اولا نبدأ بتخریج هذه الاحاديث الثلاثة اما الحديث الاول وهو حديث من عائشة فقد اخرجه ابو داود كما قال المؤلف رحمة الله - 00:17:49

من طريق خالد بن نزار قال حدثني القاسم ابن مبورو عن يونس ابن يزيد عن يونس ابن يزيد عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة والحديث حسن الحديث حسن صحيح - 00:18:05

من اجل خالد بن نزار هذا فهو موصوف بالاغرابة والخطأ عند ابن حبان لذلك الحديث حسن وقد تفرد وهذا معنى قول ابى داود في اخره يا فاضل غريب لانه لم يأتي الا باسناد واحد - [00:18:35](#)

لكن مع ذلك هو صحيح ايتها الاحبة في الله رجاله صحاح ثقات الا هذا الراوى وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن لذلك حكم جمع من العلماء بصحبة هذا الحديث اما حديث عبد الله بن زيد الذي اشار اليه يا ابا فايز - [00:18:58](#)

فقد اخرج البخاري ومسلم من طريق الزهري عن عباد ابن تميم عن عممه من هو عمه يا اخوانى؟ عبدالله بن زيد عبدالله بن زيد قالرأيت النبي عليه الصلاة والسلام يوما لما خرج يستسقي ذكرت الحديث قبل قليل قال فحول الى - [00:19:24](#)

الناس ظهره استقبل القبلة بدعوه ثم صلى لها ركعتين وجهر فيها بالقراءة. هذا الحديث يا اخوانى في البخاري اما المرسل المذكور وهو مرسل ابى جعفر الباقر. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:19:44](#)

هذا المرسل يا اخوانى اخرجه الدارقطني من طريق حفص بن غياث عن جعفر بن محمد هو احد الرواة الكبار المشهورين الثقات من الالبيت النبي عليه الصلاة والسلام قال واحفظ روایة جعفر ابن محمد فمکانه فيها اعز مكانی - [00:20:05](#)

يروى عن ابيه من ابويها ايتها الاحبة في الله محمد بن علي بن الحسين بن علي طالب محمد بن علي بن الحسين المشهور جدا بابي جعفر الباقر - [00:20:28](#)

قال ابو جعفر الباقر ابو اخوانى ليس صحابيا ليس صحابيا عليه الصلاة والسلام. يعني لاظهروا بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام من؟ هو ايتها الاحبة في الله محمد ابن من؟ ابن علي زين العابدين - [00:20:45](#)

ابن الحسين ابن علي قال استسقى رسول الله صلى عليه الله وسلم وحول رداءه ليتحول القحط حول رداءه وردت في حديث صحيح حول رداءه وردت في حديث صحيح كما في حديث عبد الله بن زيد في البخاري ومسلم. طب لماذا يأتي بها بالحجر؟ في مرسل والمرسل ضعيفة. كما سأذكر - [00:21:01](#)

من اجل قوله ليتحول القحط وسنعلق عليها اقول هذا المرسل ايتها الاحبة في الله ضعيف والمرسل احد انواع الاحاديث الضعيفة. لأن الواسطة بين راويه وبين محمد عليه الصلاة والسلام غير موجودة - [00:21:31](#)

لكن هذا الحديث يا ابا عبادة رواه الحكم موصولا رواه الحكم النيسابوري موصولا من طريق ابى جعفر عبدالله بن اسماعيل. من طريق ابى جعفر عبدالله ابن اسماعيل ابن ابراهيم المنصور - [00:21:48](#)

في دار امير المؤمنين املاء قال حدثنا محمد ابن يوسف ابن عيسى الطباع محمد ابن يوسف قال حدثني عمي اسحاق بن عيسى قال حدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه تأمل وهو ابو جعفر الباقر عن جابر هنا ذكر من؟ ذكر الصحابي عن جابر بن عبدالله - [00:22:09](#)

هذا يسمى يا ابا انس موصول. يعني السندي متصل من مخرج الحديث الى محمد صلى الله عليه وسلم. هذا يسمى ايش؟ موصولا المرسل سقط فيه راوي. من طبقة الصحابة رضوان - [00:22:40](#)

الله تعالى عليه لذلك ايتها الاحبة في الله اقول حديث روى موصولا عند الحكم وقد حكم بصحته الامام الحكم وكذلك الذهبي طاهر اسناده الصحة وظاهر اسناده الصحة. لكن حقيقة محمد بن عبد الله ابن ابى فلوج - [00:22:54](#)

خالف محمد ابن يوسف الراوى عن اسحاق فرواه مرسلا ايضا رواه مرسلا. يعني هذا الحديث له طريق مرسل ايضا وابن ابى ثلح الان يرويه مرسلا ومحمد ابن يوسف يرويه موصولا - [00:23:20](#)

نظر من اقوى هذا ام هذا ابن ابى ثلح ايتها الاحبة في الله رواه البخاري روى له البخاري. وابن يوسف صدوق لذا رجحت دارقطني ان الصواب في هذا الحديث الارسال - [00:23:40](#)

رجح الدارقطني ان الصواب في هذا الحديث ما هو؟ الارسال. انه مرسل وليس بموصول وعلى اية حال ايتها الاحبة في الله كما سمعتم الحديث لم يأتي بحكم كما يقولون جديد. فتحويل الرداء ثابتة اين؟ في حديث عبد الله ابن زيد في صحيح البخاري - [00:24:02](#)

لكن ابن حجر ذكره اقول لعله ذكره من اجل قوله ليتحول القحط. فقلب الرداء في صلاة الاستسقاء كما سنسمع يا اخواني في كنایة عن او فيه تفاؤل بتغير الحال نقول الفاظ هذا الحديث. القحط ما هو - [00:24:28](#)

هو انحباس او احتباس المطر وانقطاعه وتأخر موعده قوله بدا او قول عائشة بدا حاجب الشمس. بدا يا اخواني ظهره حاجب الشمس هو شعاعها عند اشراقها الجذب ما هو الجد الجد ايها الاحبة في الله عكس الخصب - [00:24:52](#)

عكس الخصم. انحباس المطر ويبيس الارض. اذا بعض الفقهاء او العلماء يقول القحط متعلق بالمطر الجذب متعلق بالارض اجدت الارض انتقل المسائل والفوائد. المسألة الاولى يا اخواني وقت الخروج الى صلاة الاستسقاء - [00:25:28](#)

متى نخرج الى صلاة الاستسقاء؟ اقول احبتني في الله اتفق العلماء اولا على ان صلاة الاستسقاء لا تصلى في اوقات النهي لا تصلى في اوقات النهي واختلفوا في ماذا؟ في وقت الاستحباب. وقت الاستحباب - [00:25:58](#)

ما عندهم اشكال تصلى في اي وقت الا اوقات النهي لكن ما هو المستحب الكلام في اي شيء يا اخواني؟ في الاستحباب فذهب جمهور العلماء ومنهم الائمة الاربعة منهم الائمة الاربعة - [00:26:27](#)

الى ان وقت صلاة الاستسقاء هو وقت صلاة العيد وتقديم لنا في هذا الدرس يا ابا عبد الله ان وقت صلاة العيد متى؟ حينما تشرق الشمس وترتفع وقت صلاة العيد - [00:26:47](#)

مستدلين ايهما الاحبة في الله بحديث الباب. ماذا قالت عائشة حين بدا حاجب الشمس قالوا ولان الاستسقاء تشبه بصلاة العيد تشبه بصلة العيد. لانه جاء معنا يا ابا عبادة في حديث ابن عباس انه قال كما يصلي في العيد - [00:27:04](#)

هذا القول الاول وهو قول جمهور العلماء منهم الائمة الاربعة القول الثاني يا اخواني قول الامام ابن حزم الظاهري رحمه الله حيث يرى انها تصلى عند الزوال. لاحظوا قوله عند الزوال - [00:27:28](#)

الظهر احسن استدلالا في حديث انس الذي معنا حيث استسقى النبي عليه الصلاة والسلام على المنبر في وقت ايش؟ صلاة الجمعة وقت الظهر والراجح اخواني اشكال هو القول الاول ان الاستحباب فيها ان تصلى متى - [00:27:51](#)

على وقت صلاة العيد حينما تشرق الشمس وترتفع قيد رمح ايهما الاحبة في الله المسألة الثانية صفة التكبير في صلاة الاستسقاء هل صلاة الاستسقاء يا اخواني؟ يكبر فيها تكبيرنا للعيد - [00:28:22](#)

الكسوف ام انها كبقرية الصلوات؟ الله اكبر ونقرأ نقول احبتني في الله اولا اتفق العلماء على ان صلاة العيد عفوا على ان صلاة الاستسقاء ركعتان طبعا وتذكروا نحن حينما نقول اتفقو لا تنس ابا حنيفة لا يرى اصلا ايش - [00:28:41](#)

فكلامنا غير منطبق على الاحناف. او على ابي حنيفة وسأبين واحذر مذهب الاحناف ان شاء الله. اقول احبتني في الله اتفق العلماء على ان صلاة الاستسقاء ركعتان يجهر لهما او فيهما. جهرا يا ابا فايز - [00:29:15](#)

واختلفوا يا اخواني احسن الله اليكم في عدد التكبيرات في كل ركعة يا ابا حمزة فذهب مالك الى ان صلاة الاستسقاء يكبر لها تكبيرة واحدة فقط. تكبيرة الاحرام تكبيرة واحدة كسائر الصلوات - [00:29:37](#)

استدلالا بحديث عبدالله بن زيد استدلالا بحديث عبدالله بن زيد ان رسول الله عليه الصلاة والسلام استدلالا بحديث عبد الله بن زيد ان رسول الله عليه الصلاة والسلام خرج الناس يستسقى - [00:30:03](#)

فصلى لهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة هذا الحديث مر معنا كثير ورفع يديه حزو منكبيه وحول رداءه متفق عليه هذا الحديث يا ابا بلال يقول لك الامام مالك ما فيه انه كبركم؟ سبعة وخمسة كما سيأتي - [00:30:27](#)

فقال الظاهر انه صلى كاي صلاة اخرى. يعني تكبيرة واحدة فقط في كل ركعة وليس فيه ذكر للتكبير بينما ذهب الشافعية والحنابلة الى ان صلاة الاستسقاء يكبر لها في الاولى سمع وفي الثانية خمس - [00:30:52](#)

الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات وهذا ايضا القول ايهما الاحبة في الله قال به داود الظاهري والشيخان المعاصر. الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين يكبر في الاولى سبعة وفي الثانية خمسة. استدلالا يا اخواني بحديث ابن عباس خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام متواضع الحديث - [00:31:16](#)

قال في اخره يا ابا انس فصلی رکعتین کما یصلی فی العید. کیف یصلی فی العید تکبیر اذا هذا الحدیث دلیل علی انه یصلیها کما یصلی العید نعم وهذا الحدیث کما مر معنا فی الدرس الواظی انه صحیح - [00:31:46](#)

وایضا یا اخوانی استدلوا بمرسل ابی جعفر الباقر ان رسول الله علیه الصلاة والسلام وابا بکر وعمر كانوا یصلون الاستسقاء یکبرون فیها سبعا وخمسا هذا الحدیث مرسل ضعیف. لكن من الدلة - [00:32:07](#)

یصلون الاستسقاء یکبرون فیها سبعا وخمسا واستدلوا باثر سعید ابن المسبیب عند عبد الرزاق قال سعید ترى اثره مهم جدا. قال سنة الاستسقاء کسنة الاضحی او کسنة الفطر والاضحی بالتكبیر واضح - [00:32:30](#)

سعید بن المسبیب امام التابعین سید التابعین لذلک الراجح ایها الاحبة فی الله مذهب الجمهور الشافعیہ والحنابلة. وهو ان السنة ان تکبیر سبعا فی الاولی وخمسة الثانية فی صلاة الاستسقاء خلافا لمذهب مالک رحمه الله - [00:33:02](#)

المسألة الثالثة الخطبة فی صلاة العید عفوا فی صلاة الاستسقاء متى تكون؟ قبل او بعد نقول ایها الاحبة فی الله موضع الخطبة من صلاة الاستسقاء هذی المسألة یا اخوانی احسن الله اليکم - [00:33:28](#)

فیها اتفاق واختلاف اما التافق اتفق العلماء على مشروعیة الخطبة لصلاۃ الاستسقاء وعلى انها غير واجبة. غير واجبة مشروعة وغير واجبة. هذا باتفاق العلماء وختلفوا فی موضعها متى تكون جمهور العلماء یا فاضل انها بعد الصلاة تصلي ثم ایش؟ تخطب - [00:33:50](#)

مستدلین بحدیث ابی هریرة خرج نبی الله صلی علیه الله وسلم يوما یستسقی فصلی بنا رکعتین بلا اذان ولا اقامۃ قام ثم خطبنا لاحظ تم خطبنا. الصلاة قبل الخطبة ودعا الله وهذا الحدیث یا ابا بلال اخرجه ابن ماجة. والامام احمد لكنه ضعیف. كما قال الشیخ الالباني - [00:34:25](#)

لانه من روایة النعمان بن راشد والنعمان بن راشد یا اخوانی راو ضعفه البخاری واحمد وابن معین وغيرهم ضعیف وایضا استدل الجمهور ایضا احتجتی فی الله بحدیث عبد الله بن زید قال ثم صلی رکعتین - [00:34:59](#)

عفوا استدلوا بحدیث ابن عبد الله بن یزید او بن یزید خرج رسول الله علیه الصلاة والسلام الى المصلى واستسقی وحول رداءه حين استقبل القبلة. وبدأ بالصلاۃ قبل الخطبة. هذا الحدیث - [00:35:19](#)

ایضا صریح وبدأ بالصلاۃ قبل الخطبة. هذا الحدیث یا اخوتی فی الله اخرجه الامام احمد وایضا ضعفه الامام الالباني رحمه الله وهو كذلك وایضا استدلوا تذكر عندنا حديثان فی ان الخطبة بعد الصلاة والحدیثان ضعیفان - [00:35:40](#)

واستدلوا بعموم حدیث ابن عباس کما یصلی فی العید. فی العید من قبل؟ الصلاة قبل الخطبة وسننظر فی هذا. القول الثاني یا اخوانی احسن الله اليکم وهو روایة عن الامام احمد وقال به جمع من السلف کالیث ابن سعد وابن المنذر وابن خزیمة - [00:36:04](#) قالوا یا طلبة العلم ایها الاحبة فی الله الحضور ان الخطبة قبل الصلاة وتأمل جمهور العلماء قالوا بعد الصلاة. احمد فی روایة قال قبل الصلاة مستدلین بحدیث الباب. حدیث الباب نص ظاهر - [00:36:25](#)

فی ان امنا عائشة ماذا قالت یا ابا بلال؟ ونزل فصلی رکعتین. نزل. یعنی بعد؟ بعد الخطبة وكذلك حدیث ابن عباس الحدیث الاول الذي قال فيه ابن عباس رضی الله تعالی عنہ هذه ثم صلی رکعتین - [00:36:42](#)

ثم صلی رکعتین العید یا ابا عبادة بحدیث عبد الله بن زید فی الصحیحین قال ثم صلی رکعتین. الاحادیث الصحیحة تذكر الصلاة ایش؟ بعد الخطبة وایضا احتجتی فی الله استدلوا بحدیث عبدالله بن یزید وليس زید. حدیث صحابی اخر. عبد الله بن یزید - [00:37:07](#)

عن ابی اسحاق قال خرج عبدالله بن یزید الانصاری ومه البراء ابن عازب رضی الله تعالی عنہم وزید ابن ارقم رضی الله تعالی عنہ. بهم على رجلیه من هو؟ عبدالله بن یزید. یعنی قام خطبیا على رجلیه - [00:37:37](#)

على غير منبر فاستغفر ثم صلی رکعتین اخرجه البخاری. معلقا اذا هذا القول الثاني وهو اقوى الاقوال بالمناسبة یا اخوانی. اقوى الدلة مع هذا القول الثالث قالوا احتجتی فی الله انت مخیر. اما تخطب قبل واما تخطب بعد - [00:37:56](#)

ما ان تخطب قبل الصلاة واما ان تخطب بعد الصلاة وهذا القول رواية عن الامام احمد وقال به القرطبي والشوکانی ان الامام مخیر واستدل هؤلاء يا اخوانی بكل الاحادیث. قالوا ایش يا ابا انس؟ نجمع كل الاحادیث. ففي احادیث تدل على قبل - [00:38:26](#) وفي احادیث تدل على بعد فنحن نجمع بين النصوص ونقول بماذا؟ جواز هذا انت مخیر ويوجد قول رابع يا اخوانی وهو رواية عن الامام احمد كذلك ذكرها ابن قدامة. انه لا يخطب - [00:38:54](#)

انه لا لا يخطب وهذا يشوش على حکایة الاجماع التي ذكرناها في البداية. معنى الاجماع نقل يا فاضل لكن هذه الرواية ذكرت انه لا يخطب لقول ابن عباس في الحديث الاول درس الماظي ولم يخطب كخطبکم هذه. ابن عباس يقول لك ما خطب. لكن اجاب غير واحد ومنهم ابن قدامة يا اخوان - [00:39:10](#)

عن قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه ولم يخطب كخطبکم هذه ان النفي للصفة لا لاصل الخطبة اي ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكرت هذا في الدرس الماظي لم يخطب في صلاة الاستسقاء في خطبته في صلاة العيد - [00:39:36](#)

اقتصر على الاستغفار والدعاء والتضرع. وليس خطبة مثل خطب الجمعة فيها موضوع الى اخره. لا هذا قصد ابن عباس رضي الله تعالى عنه. والا في الخطبة ایش واردة ثابتة في نصوص صحيحة - [00:39:54](#)

اذا ايها الاحبة في الله اظهر الاقوال عند اخيكم المتكلم يا فاضل القول الثاني والله تعالى اعلم ان الخطبة قبل الصلاة والله تعالى اعلم المسألة الرابعة - [00:40:16](#)

عدد الخطب کم خطبة للاستسقاء؟ نحن تعلمنا ايها الاحبة في الله بفضل الله عز وجل في هذا الدرس الجمعة وتعلمنا العيد وذكرنا تذكرون نقل الائمة الاربعة في ان صلاة العيد لها - [00:40:36](#)

خطبة ولا خطبین؟ خطبتيان ذكرت لكم حکایة الاجماع على هذا القول نقول ايها الاحبة في الله عدد الخطب للاستسقاء. القول الاول قول جمهور العلماء خطبتيان وقول الشافعية والمالکية والامام احمد في رواية قياسا على العيدین كما يصلي العيدین. قال ابن عباس كما يصلي العيدین - [00:40:52](#)

والقول الثاني اخوانی وهو قول الحنابلة انها خطوة واحدة. انها خطبة واحدة. اختار هذا القول من معاصرین الشيخ ابن عثیمین رحمة الله واستدلوا بقول ابن عباس لم يخطب كخطبکم هذه - [00:41:24](#)

يعني ما خطب مثل خطبة الجمعة خطبین لكن لم يزل يدعو ويتضعر اذن ويستغفر يدعو ويتضعر ويستغفر. قالوا يا ابا انس لم يفصل بين ذلك بسکوت او جلوس ومشغول الان بالتبرع والدعاء - [00:41:44](#)

مشغول بالتضعر والدعاء قالوا لان المقصود من خطبة الاستسقاء الدعاء فلا يقطعها بالجلسة والله تعالى عنه الحقيقة الذي يتأمل ايها الاحبة في الله الاقرب للاصول والنصوص يعني الاصول الخطب يجد ان القول بالخطبین هو - [00:42:06](#)

والذي ينظر الى کلام الحنابلة حقيقة يرى انه قوي لذا الذي نميل اليه ان الاستسقاء لها خطبة واحدة ان الخطبة في الاستسقاء ليست كالخطبة في العيد وليس خطبة الجمعة كلها دعاء - [00:42:34](#)

اذا لا تفصل في جلسة والله تعالى اعلم. ننتقل يا اخوانی للمسألة الخامسة وهذا الحديث سبحانه الله مبارك فيه تسعة مسائل المسألة الخامسة تحويل الرداء. اذکرها بعد الاذان ان شاء الله تعالى - [00:42:52](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه. ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع هداه. وبعد احبتی في الله كان الكلام موصولا عن المسائل المتعلقة بحديث امنا عائشة وحديث عبد الله بن زید - [00:43:17](#)

ومرسل ابی جعفر الباقر في صفة صلاة الاستسقاء وانتهى بنا الكلام عن مسألة تحويل الرداء حکم تحويل الرداء من الامام. هل يشرع للامام ان يحول رداءه نقول ايها الاحبة في الله - [00:43:37](#)

هذا المسألة ذهب فيها جمهور العلماء الى مشروعية تحويل الرداء بل الى سنية تحويل الرداء للامام لحديث عبدالله بن زید الذي فيه وحول رداءه النبي عليه الصلاة والسلام حول رداءه. وهذا ثابت يا اخوانی في الصحيحین - [00:44:02](#)

خلافا لما ذكره الامام ابو حنيفة انه لا يشرع تحويل الرداء انا ما اتكلم عن الصلاة يا ابو عبادة اتكلم عن الدعاء. ولا يرى الصلاة اصلا

الامام ابو حنيفة وهذا ليس هو المفتى به عند الاحناف. لا. لكن هذا قول الامام ابي حنيفة - 00:44:37

انه لا يرى سنية تحويل الرداء في الدعاء يقول لأن النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعله على المنبر لما استسقى في حديث انس الاتي في الصحيحين واياضا يقول الامام ابو حنيفة يا اخوانى - 00:45:00

ان الاستسقاء دعاء وينبغي ان يكون كسائر الادعية. ما في قلب رداء في سائر الادعية ايضا اجاب عن حديث عبدالله بن زيد ان تحويل الرداء كان بسبب اصلاحه يعني نزل رداءه فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ماذا - 00:45:20

ان يصلحه هذا ما ذهب اليه ابو حنيفة ايها الاحبة في الله والراجح احسن الله اليكم لا شك هو جمهور العلماء وسنية تحويل الرداء من قبل الامام ولا سيما انه جاء فيه انه يجعل اليمين الى الشمال والشمال عن اليدين - 00:45:49

يعني هل هذا شأن يا ابا انس من يصلح ردائهم؟ لو سحر الشماغ بالصلاوة مثلا او الرداء تعرفون الرداء القطعة العليا في ملابس الاحرام هذا اسمه نداء تحويل اليدين على الشمال يحتاج الى ايش - 00:46:12

الى قلب وبالتالي هذا ليس شأن من يصلح. بل شأن المتقصد قلب الرداء لذلك هذا هو الراجح والله تعالى اعلم. المسألة الثانية يا اخوانى او الثالثة او الخامسة تفضل هذى ساعة كره احسن الله اليك - 00:46:28

كيفية التحويل ونتكلم عن المأمورين. اولا كيف يحول الامام ردائهم جمهور العلماء اخوانى والامام الشافعى في القديم يقلب ويحول من اليدين الى الشمال. طبعا انت لن تستطيع ان تحول اليمنى الى اليسرى الا بايش ؟ الا اذا قلته - 00:46:49

والعكس يمين شمال والشمال يمين. استدلا بحديث عبد الله بن زيد نستمع لحديث قال حول رداءه. فجعل عطافه يعني شقه فجعل عطافه اليمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه اليمن - 00:47:08

اخوجه ابن ماجة وصححه الالباني والقول الثاني في هذه المسألة في كيفية تحويل الرداء قول الشافعى في مذهبه الجديد. الشافعى يا اخوانى يرى التحويل تنكيس يحول وينكس. ايش يعني اخوانى يحول وينكس - 00:47:27

يرى ان التحويل يكون بالتنكيس فيجعل الاعلى اسفل والاسفل اعلى فظلا عن جعل اليدين شمالا والشمال يمين واستدل احبتى في الله الامام الشافعى بحديث عبد الله بن زيد استسقى رسول الله عليه الصلاة والسلام وعليه خميصة سوداء - 00:47:47

عليه خميصة سوداء في دالة انك تجوز انك تلبس اسود تسقاوه عليه خميصة برد سوداء. صلوات ربى وسلماته عليه. فاراد ان يأخذ باسفلها يجعلها اعلاها. يعني اراد ان يقلبها من اسفل الى اعلى - 00:48:11

فاما ثقلت عليه قلبها على عاتقه صلى الله عليه وسلم فلما ثقلت عليه جعلها على عاتقه صلى عليه الله وسلم وهذا الحديث ايها الاحبة في الله اخرجه الامام احمد في المسند وابو داود بسند صحيح كما قال الالباني - 00:48:28

بينما ذهب بعض الاحناف الى انه يفعل المناسب لهم. ما الارفق بالامام يفعل فان كان الارفق به قلب الشمال يمينا واليمين شمالا يفعل ذلك. اذا كان الارفق ان يجعل الاسفل اعلى والاعلى اسفل يفعل - 00:48:47

الامر عندهم واسع. عند من قام بقلب الرداء كما سمعتم ان المفتى به عند الاحناف القلب لكن ليس هذا هو قول الامام ابي حنيفة بينما هذا قول محمد بن الحسن الشيباني وهو المفتى به في مذهب الاحناف - 00:49:08

وذهب الظاهري ايها الاحبة في الله الى انه يقلب ويحول وينكس. يعني يفعل كل شيء ظواهر النصوص والاظهر والله تعالى اعلم مذهب جمهور العلماء والاظهر والله تعالى اعلم مذهب جمهور العلماء المالكية والحنابلة والشافعية في القديم. الى انه الى ايش - 00:49:25

يقلب ويحول ولو نكس فلا شيء عليه. ايها الاحبة طب ما الذي يجعلنا نرجح هذا الذي يجعلنا نرجح يا اخوانى في رواية لحديث ابن لحديث عبد الله بن زيد الذي ذكر فيه تحويل الرداء - 00:49:53

قال له احد الرواية الراوي عنه قال اجعل اعلاه اسفله او اليدين على الشمال يسأل يعني يا القلب التحويل يا التنكيس فقال عبد الله بن زيد لا بل اليدين على الشمال - 00:50:14

هذا القول الصحابي يجعلنا نطمئن ايها الاحبة في الله الى ذلك. والله تعالى اعلم والمسألة واسعة. تحويل المأمور يا ابا انس حكم

تحويل المأمور رداءه. الامام اتفقنا المأمور عند جمهور العلماء يحولون او يحول المأمور رداءه كالامام - 00:50:34
استدالا بحديث عبدالله بن زيد وحول رداءه في البخاري ومسلم طب ما دلالة هذا الحديث الامام حول والنبي عليه الصلاة والسلام
يقول انما جعل الامام ليؤتم به واياضا يا كرام جاء في حديث عباد وتحول الناس معه. رواه احمد وصححه الالباني - 00:50:57
اذا الناس ايضا طلبوا ارديتهم واحاديث كما ذكرت لكم انما جعل الامام ليؤتى به. فعل النبي عليه الصلاة والسلام يثبت في حق غيره
في مقام التشريع ها هنا. مقام صلاة - 00:51:20

والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني لبعض المالكية والليث ابن سعد ان المأوممين لا يحولون ارضيتهم لعدم نقل يقول ما نقل
عن الصحابة انهم كانوا يحولون لكن اخرج احمد بسند حكم بصحيحته غير واحد من العلماء انه قال - 00:51:36
وتحول الناس معه اذا هذا الراجح والله والله تعالى اعلم بقيت عندنا مسألة واحدة نرجئها الى الدرس القادم او مسائلتين متى يحول
وهل المرأة تحول او ما تحول نسأل الله العلي الاعلى ان يفقهنا في دينه وان يحفظ اخواننا في غزة وان ينصرهم وان يعزهم -
00:51:56

انه قوي عزيز يا رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:20